

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[245] الآيات إنَّ السَّادِّينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيْسُمُؤْمِنُونَ
الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى (27) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ
إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (28) فَأَعْرِضْ
عَنْ مَنِ تَوَلَّيَ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (29)
ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى (30) التفسير إنَّ الظنَّ لا يغني من الحقَّ
شيئاً: هذه الآيات - محلُّ البحث - كآيات المتقدمة، تبحث موضوع نفي عقائد المشركين.
فتقول أوَّلها: (إنَّ الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمُّون الملائكة تسمية الأنثى)! أجل، إنَّ
هذا الكلام القبيح والمخجل إنَّما يصدر من أناس لا يعتقدون بيوم الحساب ولا جزاء
أعمالهم، فلو كانوا يعتقدون بالآخرة لما تجاسروا فقالوا مثل هذا الكلام، وأي كلام؟! كلام
ليس لهم فيه أدنى دليل .. بل الدلائل العقلية تبرهن على أنَّه ليس من ولد، وليس
الملائكة أنثاء، ولا هم بنات! كذلك!